

جَنَّةُ الْكَاطِمِ فِي السَّبْعِ عَلَيْهِ  
لِلْمُؤَالَيْنِ وَالْمُحِبِّينِ  
وَلَمَنْ زَارَ تُرَابَ الْكَاطِمِيهِ

هاجَتِ الْأَدْمُعُ شَوْقًا وَانْتَظَارًا      وَعَلَى الْجَسْرِ تَرَاتِيلُ الْحِيَارِ  
وَدَعَاءٌ بِدَمَوِعٍ يَتَعَالَى      فَرَجَ اللَّهُمَّ عَنْ كُلِّ الْأَسَارِ  
أَفْرَجُوا عَنْهُ وَلَكِنْ فَوْقَ نَعَشٍ      أَوْ يَقْوَى الْقَلْبُ مُوَلَايَ اصْطَبَارِ  
ضَجَّتِ الْأَرْضُ بِكَاءٍ وَنَحِيبًا      وَأُنَيْنُ الْكَوْنِ قَدْ هَزَّ الْمَدَارِ

هَلْ سَمِعْتُمْ عَنْ شَهِيدٍ قَيَّدُوا جِسْمَهُ      وَهُوَ بِالْغَدْرِ قَضَى مِنْ دُونِهَا رَحْمَهُ  
هَلْ سَمِعْتُمْ عَنْهُ مَسْمُومًا وَمَقْتُولًا      فِي سَجُونِ الظُّلْمِ بِالْآلَامِ وَالْعُتْمَهُ  
وَعَلَى النُّعْشِ تَجَلَّى نُورُهُ الْأَسْمَى      وَعَلَيْهِ فِي حَدَادٍ صَارَتْ الْأُمَّهُ  
هُوَ نُورُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ فَقَدْنَاهُ      كَيْفَ لَا نُمْسِي بِفَقْدِ النُّورِ فِي الظُّلْمَهُ

كَيْفَ لَا نَبْكِي      لِفَقْدِهِ غُمًّا  
نَنْدُبُ الْكَاطِمَ      وَنَلْطِمُ الصَّدْرَ  
إِنَّهُ يَبْقَى      لِدِينِنَا ذِكْرًا  
وَلَهُ إِنَّا      نُجَدِّدُ الذِّكْرَ

جَنَّةُ الْكَاطِمِ فِي السَّبْعِ عَلَيْهِ  
لِلْمُؤَالَيْنِ وَالْمُحِبِّينِ  
ولمن زار ثراب الكاظميه

صَلَوَاتُ اللَّهِ مَوْلَايَ عَلَيْكُمْ وَعَلَى كُلِّ فُؤَادٍ يَتَعَدَّبُ  
وَعَلَى الضِّلَعِ الَّذِي أَدَمَاهُ سَوْطُ وَعَلَى رَأْسٍ مِنَ السَّيْفِ تَخَضَّبُ  
وَعَلَى مَنْ ذَاقَ بِالْغَدْرِ سُمُومًا وَعَلَى الْخَدِّ الَّذِي قَهَرًا مُتَرَّبُ  
وَعَلَى النَّحْرِ الَّذِي حَزَّ وَلَكِنْ بَعْدَهُ الْجِسْمُ عَلَى الْغَبْرَاءِ يُسَلَبُ  
وَعَلَى الْجِسْمِ الَّذِي فِي السِّجْنِ يُرْمَى بِسَيَاطٍ وَعَلَى الْأَوْجَاعِ يُسْحَبُ  
كُلَّمَا يَضْرِبُهُ سَوْطٌ حُقُودٌ يَذْكُرُ السَّوْطَ الَّذِي يَضْرِبُ زَيْنَبُ

مَا انْتَهَتْ أَلَامُكُمْ فِي غُرْبَةِ الْعُمْرِ تَتَوَالِي وَجَعًا بِالْقَتْلِ وَالْقَهْرِ  
خَيْرُكُمْ سَادَتِي مَا بَيْنَ دُنْيَاكُمْ أَوْ سُيُوفٍ تَضْطَلِي أَوْ أَدَى الْأَسْرِ  
غَيْرَ أَنَّ الْقَلْبَ لَا لَا يَرْتَضِي ذُلًّا أَوْ فَنَاءِ الْعُمْرِ مَا بَيْنَ يَدِ الْغَدْرِ  
وَطَلَبْتُمْ عِزَّةً تَرْقَى إِلَى اللَّهِ وَرَفَضْتُمْ كُلَّ مَنْ يَدْعُو إِلَى الشَّرِّ

أَنْتُمْ الصَّابِرُ أَرْوَاحُكُمْ حُرَّة  
إِنْ عَتَى الدَّهْرُ فَأَنْتُمْ الثَّوْرَةُ  
ذَكَرُكُمْ نَوْرٌ يَا قَادَةَ الْمَسْرِى  
نَبْضُكُمْ يَبْقَى عَلَى الْعِدَا جَمْرُهُ

جَنَّةُ الْكَاطِمِ فِي السَّبْعِ عَلَيْهِ  
لِلْمُؤَالَيْنِ وَالْمُحِبِّينِ  
ولمن زار ثراب الكاظميه

صَدَحَ الْجِسْمُ الَّذِي بِالْحَرْقِ يَلْهَبُ      عَذْبَةً يَا نَارُ وَاللَّسْعَةُ أَعْدَبُ  
كُلَّمَا عَنْ دَارِهِ قَدْ أَبْعَدُوهُ      خَلَفَ أَسْوَارٍ غَدًا لِلَّهِ أَقْرَبُ  
وَالْجَمَاهِيرُ تُنَادِي يَا إِمَامِي      إِنَّنَا جُنَّتْنَا عَلَى جِسْرِ الْمُسَيِّبِ  
لِنَرَى الْجِسْمَ الَّذِي قَدْ عَذَّبُوهُ      بِاسْمِ النَّعْرِ وَيَرْجُو رَحْمَةَ الرَّبِّ  
أَثَرُ الْوَحْزِ عَلَى صَدْرِ حُنُونٍ      وَدَمٌ لَا زَالَ بَعْدَ الْقَتْلِ يَشْخَبُ  
هِيَ إِنْسَانِيَّةُ الْقَلْبِ الرَّشِيدِي      إِنَّ هَارُونَ عَلَى التَّارِيخِ كَذَّبُ

عَدْلُ هَارُونَ غَدًا مِفْصَلَةٌ حَمْرَاءُ      يَفْصِلُ الرَّأْسَ بِهَا عَنْ جُنَّةِ الْعَدْلِ  
عَدْلُ هَارُونَ هُوَ التَّهْشِيمُ فِي ضِلْعٍ      كَيْفَمَا شَاءَتْ يَدُ التَّنْكِيلِ وَالْقَتْلِ  
عَدْلُ هَارُونَ بَأْنَ يَبْنِي لَهُ قَصْرًا      لَكِنَّمَا الْبُنْيَانُ مِنْ جُمُجْمَةِ الطِّفْلِ  
وَالْمُسَاوَاةُ الَّتِي فِي عَقْلِهِ الْبَالِي      أَنْ يُسَاوِيَ أُمَّةً بِالذُّلِّ وَالْوَحْلِ

نَذَرْتُ الدَّمَ      بقلبنا المَدمي  
جِسْمُ مَوْلَانَا      قاسى أذى السُّمِّ  
واشْهيداً في      طامورة الظلمِ  
قد بكيناهُ      بالنعى واللطمِ

جَنَّةُ الْكَاطِمِ فِي السَّبْعِ عَلَيْهِ  
لِلْمُؤَالَيْنِ وَالْمُحِبِّينِ  
ولمن زار ثراب الكاظميه

وَبَدَى نَعَشٌ عَلَى الْجِسْرِ جَلالاً  
وَلَهُ يَرْنُو مِنَ الْأَعْيُنِ دَمْعٌ  
كَيْفَ لِلْكَاطِمِ أَنْ يُخْفِيهِ سُمْ  
نَحْنُ "وَاعِدْنَاكَ يَا مُوسَى" لِقَاءاً  
فَوْقَ نَعَشٍ كُلِّمَا مَالَ حَزِينَا  
كُلِّمَا هَزَّهَ الْجُنْدُ بِحَقْدٍ  
مِعْصَمٌ يَحْمَرُّ مِنْ شِدَّةِ قَيْدٍ  
أَرْجُلٌ قَرَّحَهَا سَحْبٌ حَدِيدٍ  
فِيهِ جِسْمٌ يَرْمُقُ السَّبْعَ ارْتِحالاً  
أَيُّ حُزْنٍ مُفْجِعٍ هَزَّ الْجِبَالَ  
وَيَشَاءُ اللَّيْلُ أَنْ يُخْفِيَ الْهَلَالَ  
وَنَرَى قَدْ سِرَتْ لِلَّهِ تَعَالَى  
قَلْبُنَا اهْتَزَّ ، وَعَرْشُ اللَّهِ مَالاً  
يَجْرَحُ الْقَيْدُ بِهِ ، فَالِدَمُّ سَالاً  
مَنْكَبُ أَلَمِهِ السَّوْطُ اشْتِعَالاً  
وَبَقَتْ تَرْفُلُ فِي الْقَيْدِ احْتِمَالاً

شَيَّعُوا مَوَلَاكُمْ بِالْحُزْنِ وَالْعَبْرَةِ  
مِنْ عَذَابِ السَّجَنِ لِلْجَنَّةِ مَسْمُوماً  
شَيَّعُوهُ وَاحْمِلُوا الْجِسْمَ إِلَى قَبْرِ  
غَسَّالُوهُ بِدُمُوعِ الْعَيْنِ مَظْلُوماً  
بَدَلَ الْفَرْحَةِ هَاقِذُ ضَجَّتِ الْحَسْرَةُ  
رَاحِلٌ مُوسَى "فَسُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى"  
كَيْفَ لِلْجَنَّةِ هَذَا تَسْكُنُ الْقُبُورَا  
وَاصْرَخُوا "مَأْجُورَةً بِالْفَقْدِ يَا زَهْرَا"

قَبِّلُوا قَبْراً  
كُلَّ مُفْجِعٍ  
رَبِّ صَبْرِنَا  
رَبَّنَا غُوثاً  
فِي جَوْفِهِ الْكَاطِمُ  
وَنَاحِبِ لَاطِمُ  
يَا رَبُّ يَا رَاحِمُ  
بِالْحَبْجَةِ الْقَائِمُ